خارج العاصمة

مارا/صاد بإخراج جليل القيسي

محمد خضير

تشبع الأدب العراقي بموروث المجتمعات الأبوية، واشتبكت في نصوصه جذور الأب المقتول بجذور الملك المقتول في منتصف القرن العشرين. التحقت أجيال الحرية والمساواة الاجتماعية والتقدم بأجيال الآباء المقتولين، وأصبح هاجسها ملاحقة الطباع الشرسة لحكام الجمهوريات السابقة والتشهير برذائلهم وإسرافهم وتعصبهم، وقلدت بدايات الدراما السياسية وتمثيل النصوص الشيزوفرينية التي جمعت جان بول مارا والمركيز دي ساد في مصحة (شارنتون) بإشراف الألماني بيتر فايس. استفحل انفصامنا الارتدادي، وهوسنا الاستعراضي، فيما حقق بعضنا الإفلات من مسرح العزل والقسوة، ومصحة التوائم المتلاصقة، إلى غير رجعة. تتوالى عروض الأمس بإخراج سيء، وبات مخيفاً أن ينهار المسرح على رؤوسنا وتتكرر المأساة، ويختفي المخرجون الأذكياء. لا اعتراض لدي (أو لدى جليل القيسي) على هذه العروض الدرامية لتعرية الذات، واستهلاك مبادئ التنوير والإخاء والمساواة في تقليد البدايات القاتلة لدراما الأجيال. أنحشرُ اليوم بين الجمهور المحاصر بالرعب والانتقام، وأنتظر طويلاً دخول المسرح مع طابور صاخب لا تزيده حريته إلا تبديدا لموروثه الأبوي، بينما يطل رأس جليل القيسي من وراء الستارة مستعرضاً الوجوه الغاضبة في الطابور، تحاول شق طريقها وسط الزوابع والهجمات الانتحارية نحو المرتفع الذي تخفق على قمته الرايات، وهي تتغنى بأغنية المغنين الأربعة في مسرحية فايس: "مارا ماذا حدث لثورتنا/ مارا لا نريد الانتظار حتى الغد/ مارا ما زلنا فقراء/ اليوم نريد التغييرات الموعودة". ميكروفونات المسرح تعلن عن انفراج قريب، وفجأة يطيح معول جبار بإحدى الرايات، ويهتز المسرح من قاعه، وتتمزق الستارة. ينسحب جليل القيسي مسرعاً، مقلداً صوت دي ساد في المقطع الحادي عشر من الفصل الأول من مسرحية فايس: "أنظر إليهم مارا/هؤلاء الذين امتلكوا يوماً كل ثروات الأرض/ كيف يحولون هزيمتهم إلى انتصار/ الآن وقد فقدوا كل متعهم/ تنقذهم المقصلة من الملل النهائي/ يصعدون وهم في منتهى السعادة إلى المقصلة/ كما لو كانوا يصعدون إلى العرش/ أليس هذا ذروة الفساد؟" كانت هذه واحدة من الحواريات التي استولى عليها جليل القيسي بعد أن أزاح دي ساد واحتل موقعه في الإشراف على فرقة التمثيل في مصحة شارنتون (أو أي مصحة عراقية، أو سجن كسجن أبي غريب، بعد أن يغير جليل ديكور الحوارية تبعاً لذلك ويستدعي ممثلين يؤدون هذه المهمة التمثيلية، لكنه يستبقي موضوعات الحواريات الأصلية في نص بيتر فايس حول الموت والحياة والوطن والأكاذيب الشائعة بشأن العدالة وخداع الجماهير، كذلك خطاب مارا الطويل أمام الجمعية الوطنية قبل اغتياله طعناً بيد امرأة مختلة آمنت بتضحية جان دارك، وهنا يمكننا استبدال البندقية بخنجر المرأة المسماة كوردي لتنفيذ اغتيال مارا المضطجع في حوض استحمام بسبب مرض جلدي، أو المعزول في زنزانة ضيقة بسبب هوسه الراديكالي. ولا غنى في الحالين عن دور المغنين الأربعة الذين سينشدون في نهاية العرض مع الموسيقى: "صدقنا أنها تمثيلية/ نشاهدها بمعدة مرتبكة/ نقف أمامها مذهولين/ وتباركنا القسس".

يقول بيتر فايس أنه بنى مسرحية (مارا/ صاد) على أساس خطبة كان المركيز دي ساد قد ألقاها في تأبين راديكالي الثورة الفرنسية مارا، من دون أن تكون هناك علاقة فعلية تربط الرجلين غير جنوحهما الثوري ضد الملكية والنظام البرجوازي، لكن دي ساد الخارج من الباستيل تجاوز الحدود فحُجر عليه أربعة عشر عاماً حتى وفاته عام ١٨١٤ في مستشفى شارنتون للأمراض العقلية، وسنحت له الفرصة هناك كي يخرج مسرحيات عديدة وكان يشترك أحياناً في التمثيل مع مرضى المستشفى، وكان بعضهم سليماً من الناحية العقلية لكنه زُج في المستشفى لمواقفه السياسية أو لفساده الأخلاقي. ولقد تخيل فايس لقاء ممكناً بين ساد ومارا لتشابه موت الاثنين، ولجمعهما بين الثورة والجنون. إلا أن اتفاقهما هذا كان يصطدم بحوارهما حول الطبيعة البشرية واستلابها حرية الفرد. كان مارا يهتف "أنا الثورة"، فيما يعارضه ساد قائلاً "مارا إن السجون الذاتية أبشع من أكثر الزنزانات صلابة/ وطالما لم تُفتح بعد هذه السجون، فإن كل ثوراتكم مجرد سجن للثورة، التي يسحقها زملاء السجن المرتشون". وينهي الكورس خصامهما بمثل هذا التعليق "ما يحدث مرة لا يمكن تغييره حتى لو أردنا جميعاً غير ذلك/ كل شيء معدّ سلفاً، وما حدث سيحدث ببطء شديد مشوش، كصورة تُسترجع في رأس مجنون". لم يتمكن دي ساد من كبح غضب مرضى شارنتون وجنونهم الاضطهادي، فحدد دوره الإخراجي بالمراقبة الساخرة لتمثيلهم، وتعرّض بسبب ذلك للجلد. ولما أراد جليل القيسي أن يتحدى طبيعة الموت (الموت مجرد وهم، أضربه بنفس السلاح الذي يستخدمه)، لما كرر جليل خطأ المركيز وقع في الفخ الذي نصبته الجماهير. كانت هذه تطالبه باعتلاء مسرح الأحداث وسد الفراغ المتعاظم بعصاب الأجيال وانقلابها على طبيعتها الأصلية ومبادئها التجاوزية. وكانت حقيقة المسرح الجديد امتداداً لتلك المساحة التي بسطها الجيل الأقدم من سكان السجون والمحاجر في طرف ساحة (الفردوس) لاستذكار وجوه غاربة، وأدوار مختارة، ومطبوعات ذاوية. انهار السجن، واتسع المسرح، وتحولت العروض إلى دراما تتصادم حواراتها، حتى يتدخل الكورس أخيراً فيؤدي أغنيات ساخرة. لم أكن بعيداً عن ضجة هذا المسرح، فقد كنت لصيقاً بستارته. وما كنت لأشرك جليل القيسي في هذه الدراما الافتراضية، لو أني تغافلت عن رسالة إلكترونية غامضة جاءت من سديم الشبكة: "يا صديقي، بالنسبة لي ولك، لا توجد إلا النهايات القصوى". كانت هذه عبارة المركيز مخاطباً بها مارا. لكنني حسبتها من عبارات جليل القيسي التي يخاطب بها أصدقاءه من نهايته القصوى.

العمة زكية تناشدكم: انتخبوني

علي حسين

زكية الزيدي

في معركة الحرية دون ان تكترث لحسابات الربح والخسارة. تمزج بين الحلم والحياة.. تكون الحياة مصدر الهامها ويكون الحلم صوت المستقبل الواعد. في أيامها الأخيرة حملت زكية خليفة سنواتها التي تعدت الثمانين بعيدا في المنافي ترتجف اليد وتظل الذاكرة شابة تجول في شوارع بغداد تصطاد حكايات العراقيين في الأربعينيات وأحلامهم في الخمسينيات وقلقهم في الستينيات وضياعهم في السبعينيات وبؤسهم في الثمانينيات وتشردهم في التسعينيات ونشم رائحة الجنوب كلما طلعت علينا العمة زكية بقامتها الفارعة من على شاشة التلفزيون ونشم عبقها حين تعترف لصاحب البايسكلجبي (عيني صاحب الحكومة بعد ماتتأمن .. حكومة خرط) ونحس نبضها في ملامح زوجة الفراش المسحوقة التي وجدت في عمل زوجها عند الحكومة امتياز تتباهى به امام نساء المحلة .. في الوقت الذي كانت فيه زكية خليفة الإنسانة في خصام مع معظم الحكومات لأنها اكتشفت منذ البداية عكس رازقية زوجة الفراش بان الحكومات جميعها (خرط في خرط).

تنتمي زكية خليفة الى طائفة من الممثلين الأثيرين على قلب المشاهد.. ممثلة تتمتع بعبقرية لها طعم خاص سرعان ما تترك اثرا في النفس.. حين تشاهدها تشعر وكأنك قرأت كتابا ممتعا.. فعند هذه الفنانة قدرة عجيبة على تشرب الثقافة والحياة الكامنة خلف هذه الثقافة..فعندما تقف العمة على خشبة المسرح يكون عقلها وقلبها وأعصابها جزءاً من الأداء فتعطي كل ماعندها في البروفة والعرض المسرحي فتراها عندما تبكي على المسرح هي التي تبكي وعندما تضحك هي التي تضحك وعندما تبدع الشخصية لم تكن تتوارى خلفها وإنما تقف بالند منها.. كتب ستانسلافسكي مرة ان على الممثل ان يكون مخرجا لدوره وهو لم يقصد بالطبع ان يضع الممثل مكان المخرج بل اراد التحدث عن أهمية المبادرة عند الممثل وعن رؤيته الواسعة ودرجة مهارته وهكذا كانت زكيه خليفة الممثلة ذكية في معظم أدوارها ، ذكية تعرف ماذا تفعل وإنها لاتمثل الدور وحسب بل تقوم بتفسيره والتعبير عن وجهة نظرها تجاه الأشياء والشخصية التي تؤديها ويمكنك مشاهدتها منفردة لوحدها فتستمتع وكأنك تشاهد مسرحية بطلتها ممثلة واحدة ولكن بنفس الوقت تراها تخضع بحكمة وهدوء للعمل المسرحي الكلي.. في المسرح والتلفزيون تتصرف العمة زكية وكأنها شخصية من شخصيات الماضي ،خارجة من حضن الأحلام بفوطة بغدادية او عصابة جنوبية وابتسامة محببة إلى النفس فتخطف قلوب وإبصار المتفرجين.

×××

تدور احداث مسرحية النخلة والجيران في إحياء بغداد الفقيرة وزمنها هو زمن الحرب العالمية الثانية وزمن الاحتلال الانكليزي للعراق في هذا الزمن الذي يعصف بالعالم ويبني ملامح عالم جديد تقف شخصيات النخلة والجيران على مسرح قاعة الخلد ببغداد عام ١٩٦٩ مكسورة تدور في حركة عاجزة.. تتلمس الأشياء ولاتدرك حركتها..

هناك نشاهد زوجة رزوقي الفراش (العمة زكية) تحاول ان تفرج عن إحزانها الدائمة بالتبجح بحياة العز التي يعيشها السيد المدير الله يسلمه وبالخدمات التي تقدمها الحكومة الله يسلمها لزوجها رزوقي، تعيش من تراكم الالم ولسعة الفقر لكنها تكابر فمادامت الحكومة سالمه فان حياتها ستظل سالمة ايضا.. مخلوقة جديرة بالرثاء محكومة ببيئة تتحرك على مسرح الفقر الكلي وهي تكشف عن فقر في الجسد والفكر والروح حين تقول (المدير الله يسلمه ميكدر يسوي أي شي الا يكلله لرزقي.. أي عيني ارزوقي احجايته ماشيه يم المدير الله ايسلمه) وقد ذكرت لي العمة زكية وانا اجاذبها الحديث في احدى زوايا مسرح بغداد انها حين وقع عليها الاختيار لتمثيل هذه الشخصية كانت قد قرأت رواية غائب طعمة فرمان وتعرف غائب شخصيا ولكنها أثناء التدريبات راجعت الشخصية من جديد محاولة استيعاب شرح الروائي لتفاصيل الشخصية من اجل إيجاد توازن بين الشخصية في الرواية والايجاء التمثيلي على المسرح

×××

في مدينة هلامية مثل كل مدن الغربة..وفي غروب لايشبه غروب بغداد..وفي لحظة تتداعى فيها الأمكنة والأزمنة أنهت العمة زكية أغنيتها الحزينة الشبيهة بأغنية ألتم وهي تلقي النظرة الأخيرة الى عالم شرس كله قسوة وأوجاع.. متسائلة أين الوطن..أين المنفى..والاهم أين الذين يتذكرون ان هناك فنانة اسمها زكية خليفة أصرت حتى اللحظة الأخيرة إن تشارك شعبها الامه وافراحة فقررت ان تدخل الانتخابات تحت قائمة اتحاد الشعب مخاطبة مواطنيها الذين لن ينسوها حتما: (اسمي زكية خليفة محمد الزيدي، مرشحة قائمة "اتحاد الشعب" التي تضم مجموعة كبيرة من المناضلين من شيوعيين وديمقراطيين يساريين ووطنيين، وشخصيات من كل الطوائف والأديان في مجتمعنا العراقي.

ومن خلال مسيرتي النضالية التي استغرقت ٦٠ عاما نذرتها بالكامل من اجل خدمة شعبي ووطني، ولم يثن عزيمتي الإرهاب والتعذيب والسجن والتشريد. كنت اعتبر ما يقع علي من حيف هو شرف عظيم نذرت نفسي له، من اجل تحرير بلادي من الاستعمار والتبعية والحكم الإقطاعي الرجعي. لقد عملت بجد، مع غيري من المناضلات العراقيات الباسلات، لخلاص نصف المجتمع، واعني المرأة العراقية، من القيود المكبلة بها، والتي حرمت طوال عقود من السنين من أبسط حقوقها الطبيعية، وهمش دورها، حتى على مستوى العائلة. واصلت النضال ولم يساورني اليأس او فقدان الأمل بحتمية انتصار إرادة شعبي ونهوضه)، كانت هذه آخر كلمات العمة زكية. فانتخبوها من اجل عراق أجمل وابسط وازهى.

في الوقت الذي قرات فيه خبر رحيل المناضلة زكية الزيدي (العمة زكية كما كانت تحب ان يناديها الجميع) شاهدت صورتها وهي تقدم نفسها مرشحة لقائمة اتحاد الشعب.. خبر ان يحملان من المفارقات والأسى بقدر ماحملت حياة هذه المرأة.. حياة كانت تتجاذب بين القوة المتناهية امام الصعاب وفي مواجهة اعتى الأنظمة الدكتاتورية والرقة حين ياخذك الحديث معها فكأنك تجلس في حضرة عجوز من عجائز الريف ببساطة مفرداتها وبالسخرية المرة التي تختفي تحت الكلمات هكذا كنت أرى العمة زكية وانا أخطو أولى خطواتي باتجاه مسرح بغداد لالتقي ببعض الأصدقاء او لاكمل حواراً انقطع مع (الخال) خليل شوقي،

..في ذلك المكان الذي اصبح اليوم جزءاً من ماض جميل التقيت المرة الأولى مع العمة زكية امرأة لاتوحي ملامحها وحركاتها بانها ممثلة وانها بعد دقائق ستصعد خشبة المسرح لتتقمص شخصية من شخصيات يوسف العاني اوغائب طعمة فرمان ، في الحالتين مع زكية الإنسانة وزكية الممثلة نجد أنفسنا في حضرة امرأة اختصرت حياتها بكلمتين الشجاعة والبساطة.

×××

المرة الأخيرة التي شاهدت فيها العمة زكية عبر صور أرسلتها إحدى الزميلات من السويد شاهدتها تسير في شوارع لم تالفها غريبة ومغتربة وهي تفتش عن مجتمع دافئ ومكان أليف وزمن سوي يعترف بالإنسان والضحك وحرية اللسان وشقاوة الأصحاب وترف الأمسيات.. في سنواتها الأخيرة تسكعت العمة زكية في شوارع الغربة ولم تكن تعرف لاهي ولا نحن محبوها ان النهاية ستكون في سطور قليلة اختتمت بها حياة امرأة وفنانة رفضت الاستسلام وغردت خارج السرب.. في الصور على الفيس بوك وانا اطيل النظر لملامح وجهها المحبب الى النفس اقرا فيه رحلة التعب والمواجهة ممتزجة بأفراح ومسرات الماضي.. تعب في العينين وابتسامة يختلط فيها الحزن والشرود وبساطة ترتفع على التصنع فأغمض عيني وانا أتخيل صوتها ممتزجا بعبارات ريفية عذبة: (عمه الصبر حلو ، لاتأيسون). لكأن الفنانة الكبيرة قد اكتفت بالأحلام وتخففت من عقد المثقفين.. تقول كلمتها بحكمة ولا تكترث بزوبعة الإحكام.. تنظر العمة زكيه الى العالم الذي يحمل برودة المنطق وحرارة القلب.. بين الحزن على حلم تهاوى والاحتجاج الصارخ على مايكسر الحلم.. فكانت تصر دوما على ان تكون في الموقف الصح وان تقول ما تؤمن به وان تمثل صحيحا وان تكون صورة لفنانة الشعب ومرآة العقل والإرادة تدافع عن المبادئ النقية

غيوم متفرقة

ياسين طه حافظ

لو أنّا نعرفُ أنفسنا ونغادر هذا
الصقْعَ
المتقيّء نفطاً.
ليس طريق النفس. فأين أسيرُ
أنا ؟
تتباطأ كل الأرجل ، كل العربات
وأنا أبحث عن فجر حياة
كنت اظنه في الساحه .
(رجل يضحك ..)

لا يُحتَمَلُ العالمُ . ، حيث مضيت
وجوهٌ يابسةٌ
حيثُ مضيتَ بنادقُ . حيث مضيتَ
ثيابٌ ماحلةٌ
وأكفٌ من خشبٍ منشقّةٌ ورؤوس
تتفحّصُها وتؤجلُها الأقدارُ

تلك غيوم تقلبُ باطنَها ،
تسوَدُّ وترجمُني رعداً .
لم أفعل شيئاً. أمشي ساعات وأنا
مازالت
حولي الأسوارُ
هل بغداد مدينة ؟
كم عدد الأحياء وكم عدد
الأمواتُ ؟
هل أولاء العَجلين يطاردهم
حرَسٌ ؟
في كل زقاقٍ وجهٌ مختبئٌ
ويعشعشُ فوقَ الأبوابُ
عفنٌ وَ خرائط غامضةٌ من أشَناتُ
.

ليس امامي غير الشارع ، لكني
خرجت الآنَ
واني بين الناس العربات الأفرانُ
وكأني رأيتُ رفاقاً ضاعوا منذ
زمان ،
مروا في الظلمة ، ما رغبوا بكلامٍ
عبروا لا أدري لأي مكانٌ .

دجلةُ يلتفُّ على هذي الارض
الشائخة
المأكولة بالجدري .
كم تنتتر الطلقاتُ هنا فارغةً ؟
تلمَعُ تلمعُ حلوى الموتُ !

هذا القشُّ المالح ! هذا الولد
الأعرجُ ينظر من بعد ،
هذا المستنقع مدَّ بأذرعه نحو
النهرْ
هذي الاشجار اسودّتْ والشمس
تمدُّ يداً
تُنزلُ روباً نسوياً أحمرَ من فوق
البيتْ .

رجل أعمى يعزف نايا . يستجدي .
الساحة فارغةٌ .
أسمع صوت الماضي من بين ثقوب
القصب المقطوعْ ،
وبكاءً من بين الأحجار .
هو يشبه صوتي : هل أقلب هذي
الأحجار ؟
لكني في الشارع مقفلةٌ شفتاي .

ولماذا الخوف ؟
أنا لا ارجو شيئاً إلاّ أن أمشي ،
اتنفّسُ ، آكلُ حين أجوعُ والبس
اخلع بنطالي... تلك حياة .

يوم رأيتْ
جملاً في صحراء ، شربتُ كثيراً
حتى نمت
لم أقرأ ، لم أكتبْ وكرهت الاشعارْ
.

في الانقاض وجدتُ كتاباً . بعد
الانقاض
حيّاني رجلٌ يعرفني .
قبل عبور الشارع ، انتظر
الأخضرَ ، تلك السيارة !
ألمحُها . أخفّتْ وجهاً عني
تتشاغل في أزرار بلوزتها .

زمن الحب مضى.
تتذكرّ لا تتذكرْ ، لا فرقْ .
وجدتَ في زمن القحْط مؤونتَها .
كانت قصصاً كي تُنسى .
مازالت تتشاغل في ازرار بلوزتها
..

دوريات

بنائية القصة الكُردية في العدد الجديد من مجلة "رامان"

بشار عليوي

صدر حديثاً في مدينة أربيل ، العدد رقم (١٥٣) من مجلة " رامان" . وهي مجلة ثقافية شهرية تصدر باللغة الكُردية وتُعنى براهنية الحركة الثقافية في إقليم كُردستان العراق . حيث جاء هذا العدد حافلاً بالعديد من الدراسات والنصوص الأدبية . ففي محور / نصوص / نُطالع قصيدة بعنوان "كوكتيل" للشاعر هاشم سراج ، وقصيدة " أنتَ في كُل الأمكنة " للشاعر كريم دشتي ، ونقرأ قصيدة عنونت بـ" الأشعة " للشاعر صباح رنجدر ، كما نقرأ قصيدة بعنوان " المطرقة "للشاعر عرفان أميدا. ونقرأ مُقتطفات من رباعيات الخيام ، ترجمها عن الفارسية الشاعر " جلال زنكابادي " . ونقرأ أيضاً قصة جاءت تحت عنوان " ليل الحياة " للقاصة سارا صادق زاده ، ونقرأ للقاص حكيم كاكه ويس قصة " المعكوس " . كما نشرت المجلة قصة قصيرة للقاص " صلاح الدين بولوت " تعونت بـ" الخادم " . ونشرت المجلة حواراً مع الأديب (رضا علي بوور) عن دور النقد وفعله في الأدب . وضمن محور / دراسات نقدية / نُطالع دراسة بعنوان " إحسان مُصطفى ... نموذج للقصة الكُردية الجديدة " بقلم صابر رشيد . ونشرت المجلة دراسة بعنوان (عصر جنون اللغة ... قراءة في نتاج الشاعر يونس رضائي) بقلم " محمد رحيمان " . وكتب عمر محمدي ، دراسة بعنوان (بنائية القصة الكُردية) . ومن المواضيع الإخرى التي نشرتها المجلة ، نُطالع مقالة بعنوان (مُدرس العلوم وحُلم الطالب) بقلم عارف خزندار . وكتب د. حميد عزيز ، مقالة بعنوان (وليم أوكامي ، مُمثل الطريقة النومينا ليزمية) . ونقرأ مقالا بعنوان (في سايكلوجية الكتابة) بقلم سعيد محمد نوري . ونطالع دراسة تعنونت بـ (نالي وعيون حبيبه) بقلم أحمد جاك. ونشرت المجلة موضوعاً بعنوان (هوزي كلهور في التأريخ) بقلم عباس سليمان إسماعيل ، فيما كتب " وريا أحمد " (تاريخ أغاني وموسيقى منطقة كويه) . أما عبد الله محمود زنكنه فكانت لهُ قراءة في كتاب (تعليم الأطفال الحُرية والاستقلالية) لمؤلفه " د. نيل أويسن " . وكتب باهوز مصطفى دراسة بعنوان (الروحية في رواية " العطر") . ونقرأ مقالاً تعريفياً بمصطلح (باوهاوس Bauhaus) بقلم د. محسن أحمد عمر . وتُختتم المجلة بمقالة لزانا خليل جاءت تحت عنوان " رامان ، صورة مُشرقة للصحافة الثقافية الكُردية " . يُذكر أن هيأة تحرير مجلة رامان تتألف من (شوكت شيخ يزدين ــ صاحباً للامتياز / آزاد عبد الواحد ــ رئيساً للتحرير /سركوت ولي ــ مديراً فنياً).

توزيع جائزة نازك الملائكة على الشاعرات الفائزات

ياسين طه حافظ

أعلنت وزارة الثقافة أسماء الشاعرات العراقيات اللائي أسندت إليهن جائزة نازك الملائكة للشعر النسوي في دورتها الأخيرة للعام ٢٠٠٩ بحضور حشد من المثقفين والمهتمين.

وقد فازت الشاعرات سليمة سلطان نور و د.ناهضة ستار ود.سهام الشجيري ود.عهود عبد الواحد ورسمية محيبس زاير وعلياء المالكي.
وأقيم بهذه المناسبة حفل توزيع الجوائز على الفائزات وقال طاهر الحمود وكيل وزارة الثقافة في كلمته نبارك للفائزات فوزهن "لا لتقدمهن على نظيراتهن فحسب بل لأنهن يكتبن الشعر فأن كتابة الشعر في زمن التحدي صناعة للحياة ومن يكتب الشعر بهذا الزمن هو الفائز وليس أقوى سلاحا من الشعر في مواجهة أعداء الحياة ومن يسرقون البسمة من الشفا". وأضاف الحمود "لا ننسى صاحبة هذه الجائزة الرائدة المبدعة نازك الملائكة التي لم تكن لتلج مغامرة التجديد في الشعر العربي لولا إحاطتها بتجربة الشعر العربي بشكله التقليدي رموزا وتاريخا ومدارس وإغراضا".
وتضمن الحفل كلمات وشهادات لعدد من المثقفين والمثقفات تشيد بروح الشعر وأصالته التي يحاول العراق ديمومتها على الرغم من الظروف القاسية التي تحيط به، كما تضمن الحفل عرض فيلم سينمائي عن الشاعرة نازك الملائكة استعرض حياتها ولقاءات مع عدد من المهتمين حول تجربتها الريادية.